

تاريخ قبول النشر (2021-01-24)، تاريخ الإرسال (19-12-2020)

أ.د. مجدي علي زامل

د. فخرى مصطفى دويكات

د. خالد عبد الجليل دويكات

أ. محمود إبراهيم نور

جامعة القدس المفتوحة-فلسطين

اسم الباحث الأول:

اسم الباحث الثاني:

اسم الباحث الثالث:

اسم الباحث الرابع:

اسم الجامعة والبلد:

أثر برنامج تدريبي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

mzamel2003@gmail.com

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.4/2021/35>

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرّف إلى فاعلية برنامج تدريبي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة لدى أفراد المجموعة التدريبية في القياسيين القبلي والبعدي. وتحديد أولويات تحسين البيئة التعليمية وسبلها في رياض الأطفال؛ لتكوين بيئة تعليمية آمنة لدى الأطفال، واعتمدت الدراسة الدمج بين الجانبين الكمي والنوعي؛ وتكونت عينة الدراسة من (75) معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظات دورا، ورام الله، ونابلس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على جميع المجالات، وعلى الدرجة الكلية للكفايات لصالح القياس البعدي، وأن حجم تأثير الكفايات ككل بلغ (0.259) وهو حجم تأثير كبير، وكان أكثر مجالات الكفايات تأثيراً في توفير بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال، هو المجال المعرفي بحجم تأثير كبير بلغ (0.335)، وبينت النتائج وجود فروق إحصائية دالة بين القياس القبلي والبعدي على جميع المؤشرات، وعلى الدرجة الكلية لمؤشرات الكفايات لصالح القياس البعدي باستخدام بطاقة الملاحظة، وان حجم تأثير مؤشرات الكفايات ككل بلغ (0.461) وهو حجم تأثير كبير، وأن أكثر مجالات مؤشرات الكفايات تأثيراً باستخدام بطاقة الملاحظة، هو مجال المؤشرات السلوكية بحجم تأثير كبير بلغ (0.472)، وخلصت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن من أهم أولويات وسبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال، الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال، وتقدير عملهن، وبناء قدراتهن وتأهيلهن بصورة مستمرة.

كلمات مفتاحية: الكفايات، رياض الأطفال، بيئة تعليمية آمنة.

The impact of a training program on the development of teachers' competencies to provide an educational environment Safe in kindergartens in Palestine

Abstract:

This study aimed to explore the impact of a training program on the development of female teachers' competencies with regard to providing safe educational environment among the trainees in the pre- and post-measures. The study aimed to identify priorities and ways for improving the kindergartens' educational environment to make them safe. A mixed approach incorporating quantitative and qualitative methods was used on as sample of (75) female teachers in kindergartens in Nablus, Ramallah and Doura Governorates. Results revealed statistically significant differences between the pre and post measures in all domains as well as in the overall degree of teachers' competences in favor of the post measure since a large overall size effect of competencies was scored (0.259). Meanwhile, the most significant impact was in the cognitive domain which scored a high size effect of (0.335). Additionally, results showed statistically significant differences between the pre and post measures on all indicators as well as the overall degree of the competences in favor of the post measure using the observation checklist whereas the size effect of the overall competences was also high scoring (0.461). Using the observation checklist revealed that the behavioral indicators scored the highest among all indicators scoring (0.472). The result concluded that the most important priority and the best means to improve the kindergartens' educational environment lies in appreciating teachers' work, meeting their needs and building their capacities continuously.

Keywords: Competences, Kindergartens, Safe educational environment.

المقدمة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة والرئيسية للطفل، فتشكل هذه المرحلة محطة رئيسية للطفل في تكوين شخصيته، التي تتعكس عليه في المراحل الدراسية اللاحقة، وهذا يتطلب الاهتمام بهذه المرحلة، وتوفير البيئة التعليمية الآمنة، للإسهام في بناء الشخصية المتكاملة.

ولا تقل مرحلة رياض الأطفال أهمية عن المراحل الأخرى، فهي مرحلة تعليمية هادفة، ومرحلة متميزة، وقائمة بذاتها، ولها فلسفتها، وأهدافها السلوكية والتربوية والتعليمية، المستمدة من البيئة المحيطة، والمتعلقة بالإمكانات والطاقات لكل رياض الأطفال. فالاهتمام برياض الأطفال مسألة مهمة، إذ إنه في هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملاً من المجالات كافة، وتصقل مهاراته من خلال الأنشطة المختلفة، ويتم إشباع حاجاته وتوجيهه ميلوه (الحريري، 2002). وهذا ما يؤكده أبو حرب (2005) إلى أن الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، أولوية من أولويات الأهداف التربوية، والتعليمية على المستويين الدولي والعربي في القرن الحالي. كما أن السنوات الأولى من حياة الطفل تُعد من أهم فترات الحياة الإنسانية وأخطرها في صقل شخصية الطفل، فقد حرصت معظم دول العالم على إنشاء رياض الأطفال، وهي مؤسسات تربوية تنموية لها دور مهم في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة ومتطلباتها، باعتبار أن دورها هو امتداد لدور الأسرة (عثمنة، 2010).

وتعُد مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب مراحل عمر الإنسان، وفيها تتم كل عمليات بناء الشخصية للطفل في سبيل استمرار حياة الجماعة، وأصبح الاهتمام بالأطفال وقضاياهم، ومشاكلهم في المجتمعات، هو العنصر الأساس في أي حوار حول مستقبل الإنسان وتقدمه، لذا فالحكم على مستقبل المجتمعات يتوقف على مدى ما يقدمه للأطفال، لذا كان الوقوف على حاجات الأطفال، وعلى كيفية تحقيقها وإشباعها ضروريًا لكي ينمو الطفل في جوانب شخصيته المختلفة كافة (بوقتين، 2012).

إن مرحلة رياض الأطفال (4-6) سنوات هي مرحلة الإعداد للمدرسة؛ فهي تهدف إلى توفير قاعدة متنية من الخبرات، والمعلومات المهمة للأطفال، التي تساعدهم على التعلم في المراحل اللاحقة، وتثير دافعيتهم للتعلم بتوفير الفرص التي تبني المهارات المختلفة (عامر ومحمد، 2008).

وتسعى رياض الأطفال إلى تنمية الطفل من جوانب نموه المختلفة، لذا يجب أن تكون عملية التقويم لطف الروضة شاملة الجوانب النمو كافة، الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، واللغوية، والصحية، والاجتماعية؛ إذ يجري التركيز على الجانب النفسي والاجتماعي، إلى جانب جوانب النمو السابقة (Catherine, 2001). ومن أهم الوظائف التي تقوم بها مؤسسات رياض الأطفال هي تنمية الطفل من كافة النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والنفسية واللغوية، وذلك من أجل إعداد الطفل لدخول المدرسة (Corcorn, 2007).

ويشير Lara-Cinisomo, Fuligni, Daugherty, Howes, Karoly, 2009 من خلال عدد من الدراسات المتصلة برياض الأطفال إلى أن الصدوف ذات الجودة العالية من ناحية بيئة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة لها القدرة على التأثير كمؤشر لنمو الطفل المعرفي والاجتماعي، بقدر أكبر من الأطفال الذين يلتحقون في صدوف ذات جودة أقل من ناحية بيئة الروضة، والصدوف فيها.

وتتركز الاتجاهات التربوية الحديثة اهتمامها بالطفل باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها، وقد أخذت فلسفة التربية بتنمية إمكانات الطفل الموروثة من خلال مواقف الحياة وما يقدم من برامج على ابدي مربيات متخصصات، ومؤهلات، بما ينعكس إيجاباً على الأطفال (حافظ، 2004).

كما تشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات التعليم ما قبل المدرسة إلى اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة، لتغطي العديد من جوانب النمو بوظائف لم تتطرق لها من قبل، ولكن تقوم معلمة رياض الأطفال بمهمتها الأساسية في

الرياض، ألا وهي التدريس، فان عليها أداء مجموعة من المهام والكفايات التي تتطور حسب سير العملية التعليمية والتربوية والسلوكية (فرماوي، 2000).

ويتحقق معظم المشغلين بال التربية على أهمية رفع كفايات معلمة رياض الأطفال ومهاراتها وتدربيتها في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث إن سباق الدول يتحدد بقدرة المعلمين على اكتشاف القدرات الابتكارية وتمييتها إلى أقصى قدر تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، لذلك ظهرت العديد من الاتجاهات التربوية التي تهتم بتدريب المعلمات، ومنها الاهتمام بكفايات المعلمة في أثناء تأدية مهامها (عبد الرؤوف، 2008).

لكي تقوم المعلمة بدورها على أكمل وجه يجب أن تتوافق فيها عدد من المعايير والخصائص، حتى تصبح قادرة على أداء أدوارها المتعددة داخل الروضة، مثل: المعايير والخصائص الشخصية (محمد، 2006)، والمعايير والخصائص العقلية والمعرفية، والمعايير والخصائص النفسية والاجتماعية (شريف، 2014)، والمعايير والخصائص الأخلاقية (بسوني، 2008).

ومن المشكلات التي تواجه معلمة رياض الأطفال، التي تعيق قيامها بالأدوار المثلثي، شعورها بتدني مكانتها الاجتماعية متأثرة بنظرية المجتمع لمهنة التعليم التي تحتل موقعاً متدنياً في السلم المهني، وكذلك مشكلات تعيق من كفاءة المعلمات المهنية مثل زيادة عدد الأطفال في الصف الواحد، وعدم القدرة على السيطرة عليهم بسبب ضعف تأهيلهم بشكل ملائم (الخالدي، 2008). ويشير الدعيج (2008) إلى معوقات أخرى مثل: خوف المعلمات من ضعف القدرة على إدارة طرائق العمل المختلفة، والارتياح الذي يعني تعويذ المعلمات على طريقة العمل الحالية، وعدم إيجاد أي مبرر للإخلال بهذا الروتين، ونقص الموارد، الذي يفقد بعضهن الدافعية والحماس بسبب ضعف توفر الموارد المادية.

كما أن معلمة رياض الأطفال تحتاج إلى المعرفة الجيدة، والتخطيم حول نمو الأطفال، حتى تستطيع تفريغ التعليم، كما أنها بحاجة إلى مدى واسع من المعرفة حتى تؤدي دورها كمصدر للخبرات متعددة المستويات، وأن تتقنهم كيفية تعلم الأطفال، وتكون قادرة على أن تنظر إلى عملية التعليم ككل متكامل وأن العمل مع الأطفال يحتاج مهارات، وخبرات ومعرفة متنوعة في المجالات النفسية والاجتماعية والمعرفية كافة (Ackerman, 2005).

كما أن تطوير كفايات العاملين في رياض الأطفال، وإكسابهم المعرفات والمهارات الالزمة للقيام بأدوارهم في الروضة، يُعد ضرورة أساسية من أجل تحسين أدائهم وتطوير كفاياتهم، وزيادة قدرتهم على التفكير المبدع والخلق، بما يمكنهم من التكيف مع عملهم في الروضة من جهة والتعامل مع المشكلات، والتحديات التي تواجههم من جهة ثانية، وذلك بغية الوصول إلى بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال.

وعلى الرغم من اهتمام التربويين وصناع القرار في فلسطين بالنظام التربوي والتعليمي، إلا أن مؤسسات رياض الأطفال لا تزال أدوارها والاهتمام بها لم يرق إلى المستوى المطلوب، فهناك عدد لا يأس به من معلمات الروضة غير مؤهلات وخاصة في المناطق المهمشة، وأن أبرز المشكلات التي تعاني منها معلمات رياض الأطفال في فلسطين، ضعف تدريب المعلمات وتأهيلهن، وافتقارهن التدريب في تربية الأطفال على النمو العلمي والتربوي والمسكري.

ويمكن تقسيم مرحلة الطفولة المبكرة في فلسطين قسمين هما: مرحلة الحضانة، وتحصص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم منذ الولادة حتى 3 سنوات، ومرحلة رياض الأطفال ما قبل المدرسة (الروضة)، وتحصص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات كما انه لا يوجد منهاج محدد لرياض الأطفال، ويتم الاكتفاء بأوراق العمل والأنشطة التعليمية المختلفة، والتي تتغذى من قبل المعلمات.

إن الاهتمام برياض الأطفال يُعد حديث العهد في الوطن العربي بعامة وفي فلسطين بخاصة إذا ما قورن بال بدايات في المجتمعات الغربية المتقدمة، فقد وجهت الأنظمة التربوية في الوطن العربي اهتمامها إلى التعليم الأساسي والثانوي قبل الاهتمام في رياض الأطفال، علماً بأن مرحلة رياض الأطفال تمتد من العالم الثالث إلى نهاية العام السادس (الخالدي، 2008).

لذا، فإن تدريب معلمات رياض الأطفال على المعارف والمهارات الالزمة للقيام بأدوارهن في الروضة، يُعد ضرورة ملحة لتحسين أدائهم وتطوير عملهم وزيادة قدرتهم على التفكير المبدع، والخلق بما يمكنهم من التكيف مع عملهم على مواجهة المشكلات، فضلاً عن توفير البيئة التعليمية الآمنة في رياض الأطفال.

ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات ذات الصلة بالموضوع، يتضح لهم وجود دراسات، وبحوث طبقت في بيئات عربية وأجنبية، تناولت رياض الأطفال، والكفايات الخاصة بمعملات رياض الأطفال، في ضوء متغيرات عدّة، كان من بين هذه الدراسات، دراسة دور وبيريلس (Dörr and Perels 2019)، التي هدفت التعرف إلى أكثر شروط التدريب فعالية في تحسين مهارات أطفال الروضة فوق المعرفية (ما وراء المعرفة)، ولتحقيق أهداف الدراسة، درست حالات (137) طفلاً شاركوا في برنامج تدخل هدف إلى تحسين مهارات فوق المعرفية جنباً إلى جنب مع تدريب مقدمي الرعاية للأطفال مثل الآباء ومعلمي رياض الأطفال. وقد تم تصميم مفاهيم التدريب التي تجمع بين أنواع مختلفة مثل: التدريب المباشر المناسب للعمر لمرحلة ما قبل المدرسة، واثنين من التدخلات غير المباشرة (التدريب) التي استهدفت الوالدين، ومعلمي رياض الأطفال. وشمل التدريب ثلاثة: الأول استهدف أطفال الروضة، والثاني الآباء، والثالث معلمي رياض الأطفال وتم قياس أثر التدريب من خلال استخدام اختبار قبلي وبعدى. وأظهرت النتائج تفوق المجموعات التي خضعت للتدريب مقارنة بمن لم يخضع للتدريب وأظهر التدريب تحسناً في بعض المهارات فوق المعرفية لأطفال الروضة، نتيجة تدريب الأطفال أنفسهم، والآباء، والمعلمين، وظهر أيضاً دور معلمي الروضة الذين أزدادوا معرفة حول قدرات الأطفال في تطبيق مهارات فوق المعرفية في سنين حياتهم الأولى، كما تعلم معلمو رياض الأطفال بعض الاستراتيجيات التي تساعدهم في توظيف مهاراتهم فوق المعرفية بشكل فاعل.

واهتمت دراسة ماجن ناغار وفيستر (Magen-Nagar and Firstater, 2019) بتحديد العقبات التي تحول دون تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة رياض الأطفال من خلال استكشاف معتقدات معلمي رياض الأطفال. وشاركت (30) معلمة من رياض أطفال في مقابلات شبه منتظمة. كشف تحليل المحتوى الخاص بهن عن ثلات فئات رئيسة مرتبطة بالعقبات، أهمها فئتان: تربوياً، على الرغم من الاعتراف بقيمتها، لا تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً رئيساً في فلسفة تعليم معلمي رياض الأطفال؛ ومن الناحية التعليمية، تُستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساساً كمصدر للمعلومات ولرسومات التعليمية، وليس كوسيلة لاستراتيجيات التدريس الجديدة؛ أما من الناحية التنموية، يؤثر استخدام الكمبيوتر في التنمية الاجتماعية للأطفال، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن ليس بشكل إيجابي دائمًا. والاستنتاج الرئيس هو أن معلمي رياض الأطفال لا يتغلبون على هذه العقبات ولا يستخدمون إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أكمل وجه؛ ومن ثم، ينبغي تشجيع المعلمين على المشاركة في التدريب المهني المتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لفهم الفرص التعليمية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في مرحلة الطفولة المبكرة، وإيجابيات، وسلبيات تتعلق بالتنمية، واعتماد طرائق تدريس متعددة متعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وهدفت دراسة حبيب (Habeeb, 2018) إلى فحص موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعروفة باسم ألواح الكتابة التفاعلية (IWB)، التي سعى إلى تحديد ما إذا كان استخدامها الفعال في رياض الأطفال الكويتية يولد نتائج أفضل للطلبة. وتشير مراجعة الأدب إلى أنه من الممكن تماماً لـ(IWB)، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام تحسين طرائق التدريس الفعالة. وقارنت الدراسة معرفة، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى (30) معلماً في رياض الأطفال قبل وبعد تلقي التدريب. وبمقارنة هذه المجموعات بالمجموعة الضابطة، وجدت الدراسة أن القدرة على تطبيق (IWBs) في الغرفة الصافية قد تحسنت بشكل كبير من خلال التدريب، وأن الطلبة الذين تلقوا تعليمات بهذه الموارد يحققون فهماً أفضل للمفاهيم العلمية.

وأجرى غريغوريادس وباباندريو وبيريللي (Gregoriadis, Papandreu and Birbili, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد نظرة معلمي الطفولة المبكرة التطوير المهني المستمر (CPD) في ظل الاضطرابات المجتمعية. وتحديد تصورات (45)

معلمة في رياض الأطفال في أثناء الخدمة، يحضرن إلى معهد "Didaskaleio" التدريسي. وأظهرت النتائج أنه على الرغم من أن المعلمين اليونانيين الأولئ يعبرون عن موقف إيجابي تجاه، وثيقة البرنامج القطري، إلا أن هناك بعض التناقضات في وجهات نظرهم، فيما يتعلق بالطريقة التي ينظرون بها إلى وثيقة البرنامج القطري، وتوقعاتهم بشأن أنشطة ذات علاقة بالبرنامج القطري. وتعكس هذه النتائج بشكل غير مباشر السياق المتغير ونقاط الضعف النظمية، والتناقضات في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة اليونانية.

واهتمت دراسة طبنجات (2016) بالكشف عن مشكلات رياض الأطفال في مديرتي الكورة وبني عبيد من وجها نظر المديرات والمعلمات. وتكونت عينة الدراسة من (50) مديرة روضة خاصة و(120) معلمة رياضأطفال في مديرتي بني عبيد ولواء الكورة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه مديرات رياض الأطفال ومعلماتها هي حاجة المعلمات إلى التدريب على برامج الروضة التعليمية، وعدم وجود التكيف المناسب بالحافلة، وقلة عدد الحافلات التي تملكها الروضة، وضعف رواتب المعلمات برياض الأطفال، وقلة توافر الملاعب الكافية للأطفال، وضعف إشراف ومتابعة وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين تقديرات المديرات والمعلمات للمشكلات التي تواجه رياض الأطفال؛ ولصالح المعلمات.

وهدفت دراسة ينجهو وديكر ويانج (Yinghu, Dieker, and Yang, 2016) إلى البحث في نوعية الخبرات الصحفية في رياض الأطفال الصينية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال ضمن المواقف، والأنشطة التعليمية، حيث جرى ملاحظة (180) صفاً دراسياً للطفولة المبكرة باستخدام نظام تسجيل درجات الفصل الدراسي (CLASS)، ووجد الباحثون أن المعلمين الصينيين حصلوا على درجات أقل في جودة الدعم التعليمي مقارنة بالزماء الدوليين. وقام الباحثون أيضاً بفحص جودة تفاعلات المعلمين الصينيين ضمن مواقف مختلفة مثل التدريس الجماعي واللعب الحر والرعاية المقدمة (كروتين يومي واللعب في الهواء الطلق) والأنشطة مثل (اللغة والرياضيات والعلوم وغيرها). وكان أداء المعلمين الصينيين أفضل في التدريس المنظم للمجموعة الكاملة، خلال أنشطة اللغة. وأظهرت الدراسة أن المتغيرات المرتبطة بالمعلم ليس لها علاقة بجودة التدريس للمعلمات باستثناء سنوات التدريس.

وطبق أحمد (2016) دراسة هدفت التعرّف إلى مواصفات البيئة الفيزيقية للروضة، وتقديم تصور مقترن لتصميم البيئة الفيزيقية (الداخلية والخارجية) في ضوء جوانب النمو للأطفال. وقد خلصت الدراسة إلى أنه يجب الاهتمام بمواصفات الخاصة بالبيئة الفيزيقية الداخلية للروضة بهدف تقديم التربية المناسبة ذات المستوى الرفيع للأطفال، ومن تلك المواصفات التخطيط الجيد، ومناسبة المساحات الكلية لغرف النشاطات التي يلعب فيها الأطفال ويتواجدون فيها لفترة طويلة، وكذلك الاهتمام بمساحات الفراغ المتوفّرة داخل كل غرفة، التي تتمثل في الممرات الداخلية للغرف، ومساحات اللعب الخاصة بكل نشاط، إضافة إلى مستوى الإضاءة فيها ونوعها، وألوان الجدران ونوعية الأرضية، وطرق تنظيم الوسائل، والأدوات وكميتها والتقوية الجيدة. وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات والاقتراحات منها أن تنسق الروضة بمواصفات الأمان والسلامة للأطفال، وأن يتم العمل على تنمية وعي المعلمات بمعايير الجودة الخاصة بتجهيزات الروضة المناسبة، لجوانب نمو الأطفال المُتعددة.

وهدفت دراسة بركات (2015) التعرّف إلى دور المعلمة في توفير البيئة الصيفية الآمنة اجتماعياً لطفل الروضة في ضوء كفاياتها المهنية في مدينة دمشق للفئة العمرية (4-5) سنوات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (34) معلمة اختيرت بالطريقة العشوائية المقصودة، واستخدمت بطاقة ملاحظة، وتضمنت (32) فقرة، واستبانة تضمنت (40) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمات الروضة، حول مدى قيامهن بتوظيف كفاياتهن المهنية في توفير البيئة الصيفية الآمنة اجتماعياً للطفل، تعود لمتغير المؤهل التربوي للمعلمة، أو لعدد سنوات خبرتها. وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً وفق بطاقة الملاحظة، تعود لمتغير المؤهل التربوي؛ لصالح المعلمات ذوات المؤهل

التربوي من حملة الدبلوم، وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها اختيار معلمات رياض الأطفال وفقاً لمعايير خاصة من حيث التأهيل والخبرة ومراعاة الرغبة بالتعامل مع الأطفال.

وبحثت دراسة آتا ودينيز وакمان (Ata, Deniz and Akman, 2012) في تحديد أثر البيئة المادية في سلوكيات الأطفال وانفعالاتهم، واستخدم المنهج النوعي، وخلصت إلى أن رياض الأطفال يمكن اعتبارها أنظمة بيئية، ذات تأثير في التعليم، حيث تتفاعل مع مؤثرات أخرى منها التربوية والاجتماعية والثقافية داخل نطاق الروضة. وأوضحت الدراسة أهمية الإعداد للتعليم الفعال في الروضة، الذي يُعد مزيجاً لتفاعل عوامل متداخلة منها القابلية للاستخدام، وال الموضوعات ، والظروف المناخية ، والألوان ، والإضاءة . وأجرت لاندري وسوانك وانثوني واسيل (Landry, Swank, Anthony and Assel, 2011) دراسة هدفت إلى تحديد أهمية تنفيذ برنامج التطوير المهني الشامل لمعلمي الطفولة المبكرة وتقيميه في (11) مجتمعاً على مدار عامين. كان للبرنامج الشامل أربعة مكونات رئيسية، وجرى تقييم برنامج التطوير المهني الشامل في برنامج ولاية جديدة، يهدف الجمع بين رعاية الأطفال، والمسؤولين عن الأطفال، ورياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، في شراكات متكاملة. وفي السنة الأولى، تم تعين (220) معلماً يخدمون (3834) طفلاً بشكل عشوائي إما لتلقي البرنامج الشامل أو لا . وحصل المعلمون الذين عملوا كعنصرو تحكم في السنة الأولى على البرنامج في السنة الثانية، وشارك أولئك الذين تلقوا البرنامج في السنة الأولى لمدة سنة إضافية في السنة الثانية، مما يسمح بفحص آثار سنة واحدة مقابل سنتين من المشاركة. وخلصت النتائج إلى أن البرنامج أسهم في تحسين الممارسات التعليمية للمعلمين، وأسفرت السنة الثانية من المشاركة عن مكاسب أكبر في لغة الأطفال، ومحو الأمية، وهذه النتائج تؤكد الحاجة إلى تطوير احترافي متكامل وشامل لمعلمي الطفولة المبكرة.

وهدفت دراسة لبابنة (2011) إلى تحديد درجة تحقيق الموقع والمبنى والساحتات المخصصة لغرف النشاط للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة، ومعرفة درجة تحقيق الأنشطة الممارسة في مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (60) روضة أطفال في محافظة إربد الأردنية. وخلصت الدراسة إلى أن درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد للتربية المتكاملة قد بلغت (86%) فيما يتعلق بمواصفات المبني، والموقع، والمرافق المساعدة على تحقيق التربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة، وأن الأنشطة الممارسة داخل غرف النشاط تستخدم لتنمية الأطفال وتعليمهم وتوجيههم، وأن برامج الأنشطة متكاملة وشاملة ومتعددة لمختلف جوانب النمو، وأن الأنشطة تكسب الأطفال العديد من القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف.

أما دراسة الهلبي وجوهر والقلاف (2010) فقد هدفت إلى تحديد الكفايات الشخصية الأدائية الازمة لمعلمة رياض الأطفال، والتعرف إلى مدى توافر هذه الكفايات لدى مجموعة من معلمات رياض الأطفال، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقات ملاحظة على عينة بلغت (66) معلمة، وأظهرت النتائج أن من أهم الكفايات الأدائية الأساسية الازمة لمعلمة رياض الأطفال تتلخص في كفايات التخطيط للحلقة التعليمية، وكفايات تنفيذ الحلقة التعليمية، وكفايات تقويم الأركان التعليمية، وكفايات إدارة الغرفة الصيفية والتفاعل مع الأطفال، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى ممارسهن لكفايات الصفات الشخصية، والتخطيط للحلقة التعليمية، وتنفيذ الحلقة التعليمية، وتقويم الحلقة التعليمية والأركان التعليمية وإدارة الغرفة الصيفية، والتفاعل مع الأطفال، والإعداد لأنشطة الاصفية الحركية والمكتبية، والمطبخ، والرسم.

في ضوء المراجعة للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، توصل الباحثون إلى تنوّع المنهجيات والأدوات البحثية، والبيانات التي أجريت فيها، واهتمامها بمرحلة رياض الأطفال، انطلاقاً من دورها في بناء الشخصية المتكاملة للطفل، وأظهرت تفوق المجموعات التي خضعت للتدريب على المهارات، والكفايات الازمة لمعلمات رياض الأطفال مثل دراسة دور وبيريلس (Dörr and Perels, 2019)، وأهمية البيئة الفيزيقية للروضة لتحقيق جوانب النمو للطفل مثل: دراسة أحمد (2016)،

فيما بينت بعض الدراسات السابقة وجود مشكلات لدى معلمات رياض الأطفال مثل ضعف الإمكانيات المادية والفيزيقية، وحاجة المعلمات للتدريب، والتأهيل مثل: دراسة طباجات (2016)، وعقبات تحول دون تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة رياض الأطفال تربوياً وتعليمياً وتنموياً وفق ما جاء في دراسة ماجن ناغار وفيرستر (Magen-Nagar and Firstater, 2019)، فيما أكدت كثير من الدراسات ومنها دراسة الهلبي وأخرون (2010) إلى أن أهم الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعملة رياض الأطفال هي كفايات: التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الصدف والتفاعل مع الأطفال.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في استهدافها قياس أثر برنامج تدريسي معد لتطوير كفايات معلمات رياض الأطفال، وذلك بغية توفير بيئة تعليمية آمنة، وهذا لم تتناوله أية دراسة سابقة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والإطار النظري، في بناء منهجية الدراسة، وأداتها، وفي بناء أسئلة الدراسة، وفرضياتها، وضبط المتغيرات، ووضع التفسيرات المناسبة للنتائج التي خرجت بها الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة ومهمة، وهي الأساس في تشكيل شخصية الطفل، وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة اهتمامها بالطفل باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها، كما أنها مرحلة متميزة وقائمة بذاتها، ولها فلسفتها وأهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة، والمتعلقة بالإمكانيات والطاقات لكل رياض الأطفال. ويشكل الاهتمام بهذه المرحلة مسألة في غاية الأهمية، نظراً لنمو الطفل نمواً متكاملاً مما يسهم في صقل مهاراته. ولتحقيق الأهداف المرجوة من هذه المرحلة، يتطلب الاهتمام بجملة من القضايا: أهمها توفير بيئة تعليمية آمنة للطفل، وهذا لن يأتي إلا في ظل امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المعرفية، والاجتماعية، والسلوكية وغيرها، التي توهلهن لتوفير البيئة الآمنة.

وبالرغم من الإدراك بأهمية التربية ما قبل المدرسة في فلسطين إلا أن المسؤولين عن التعليم، لم يؤسسوا إلى نظام تربوي يقدم الرعاية والخدمات التربوية الازمة للطفل في هذه المرحلة، ولا زالت الأرضي الفلسطينية تعاني من غياب الرؤية الواضحة لرياض الأطفال، التي يدار جزءاً كبيراً منها من جهات خاصة وخيرية، باستثناء عدد قليل يدار من جهات حكومية، بما يعني ان وجود عدد لا بأس به من المعلمات، يعملن برياض الأطفال غير مدربة، وغير مؤهلة بشكل كاف للتعامل مع هذه الفئة المهمة من الأطفال، وأن أبرز المشكلات التي يعاني منها قطاع رياض الأطفال في فلسطين ضعف تدريب المعلمات، اللواتي يفتقرن إلى التدريب في تربية الأطفال على النمو العلمي والتربوي والمسككي، ولعدم وجود منهاج محدد لرياض الأطفال، يتم الاكتفاء بأوراق العمل، والأنشطة التعليمية المختلفة، التي تتفذ من قبل المعلمات.

وفي ظل قلة الدراسات المحلية التجريبية التي تناولت رياض الأطفال، وقياس أثر التدريب في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين، جاءت الدراسة الحالية لتطوير كفايات المعلمات من أجل توفير بيئة تعليمية آمنة، ولبيان أثر البرنامج التدريسي في رفع كفاياتهن، وأيضاً تحديد سبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال؛ لتكون بيئة تعليمية آمنة ومؤثرة لدى الأطفال، وتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

1. ما درجة تأثير البرنامج تدريسي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين؟
2. ما أثر البرنامج التدريسي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين، بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام الاستبانة؟
3. ما أثر البرنامج التدريسي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين، بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام بطاقة الملاحظة؟
4. ما هي أولويات وسبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال لتكون بيئة تعليمية آمنة ومؤثرة لدى الأطفال؟

فرضيات الدراسة:

ابنثقت عن أسئلة الدراسة (الثاني والثالث) الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة من المعلمات اللواتي خضعن للبرنامج التدريسي المتصل بتطوير كفاياتهن، لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام الاستبانة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة من المعلمات اللواتي خضعن للبرنامج التدريسي المتصل بتطوير كفاياتهن، لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام بطاقة الملاحظة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى أثر برنامج تدريسي على كفايات توفير بيئة تعليمية آمنة لدى أفراد المجموعة التدريبية في القياسين القبلي والبعدي.

2. تحديد حجم الأثر للبرنامج التدريسي المطبق في تحسين كفايات معلمات رياض الأطفال لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال.

3. تحديد أولويات وسبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال؛ لتكون بيئة تعليمية آمنة ومؤثرة لدى الأطفال.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوعاً يتعلّق بتوفير البيئة المادية والنفسيّة والاجتماعية المناسبة والآمنة لمرحلة عمرية مهمة لأطفال الروضة في السياق الفلسطيني، في ظل ظروف قاسية، واستثنائية عاشها السواد الأعظم من أطفال فلسطين بسبب تعاقب الحروب، والانتفاضات التي عصفت بفلسطين على مدار السنين الماضية من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. كما تكمّن أهمية الدراسة في كونها تلامس فئة عمرية مبكرة تمثل المرحلة الأساسية الأولى للطفل، وفيها تتمو شخصيته بمختلف جوانبها البدنية والنفسيّة والاجتماعية، ففي بيئه الروضة يكتسب الطفل الخبرات المتعددة التي تؤهله لخوض غمار الحياة فيما بعد، ولهذه البيئة حينما تكون آمنة أيضاً الأثر الكبير في نمو الطفل، وتتطور شخصيته بجوانبها كافة.

كما يرتبط موضوع الدراسة الحالية بالهدف التنموي الرابع، وبشكل خاص يخدم الغاية (4.2) للتنمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز التعليم قبل الابتدائي، الذي يركز أيضاً على أهمية ضمان فرص متساوية لجميع البنات، والبنين للحصول على نوعية جيدة من النمو والتطور، والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم قبل الابتدائي؛ حيث تظهر الدراسات والإحصائيات التربوية والنفسيّة، أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وبخاصة السنوات الخمس الأولى من حياته. فقد أشارت إحصائيات، مركز الإحصاء الفلسطيني إلى أن أكثر من 60% من معلمات رياض الأطفال بحاجة إلى تدريب وتطوير.

كما تمثل هذه الدراسة محاولة جادة لتحديد خصائص البيئة الصافية الآمنة مادياً ونفسياً واجتماعياً لطفل الروضة وعناصرها، ودور المعلمة، والتدريب على توظيف كفاياتها المهنية وتوفيرها فيها في ثلاثة مناطق فلسطينية تمثل الشمال والموسط والجنوب. مما يستدعي رفد هذه المعلمة بالكفايات والخبرات والتدريب بما يؤهلها لتأدية أدوارها كما يجب، وبالكيفية التي تناسب هذه الفئة العمرية للأطفال.

وتكمّن أهمية الدراسة الحالية أيضاً في كونها من الدراسات المهمة، وربما الأولى، التي تعتمد أسلوب الملاحظة واستطلاع آراء المعلمات، والزيارات الميدانية، وتوظيف المجموعات البؤرية؛ التي تزامن مع تقديم مجموعات تدريبية ذات نوعية مميزة، بنيت من قبل مختصين لهم الخبرة والدرأية الكافية في بناء المواد التدريبية والتدريب بطرق حديثة توظف التعلم النشط، والتجريب،

وسائل التكنولوجيا المتطورة؛ التي تصب جميعاً في خانة إكساب المعلمات المتدربات أفضل الخبرات والكفايات؛ التي تساعدهن على القيام بأدوارهن في مجال توظيف بيئة مادية، ونفسية، واجتماعية مناسبة لأطفال الروضة. وتأتي أهميتها أيضاً في كونها تسعى لتقديم عدد من المقترنات التي قد تسهم في وضع برامج تدريبية أكثر شمولية؛ لتعالج جانب القصور، وتعزيز جوانب القوة، في أداء معلمات رياض الأطفال، في فلسطين، لتوفير بيئة صافية آمنة للطفل الفلسطيني، لتعتمد التجربة على قطاع أكبر محافظات فلسطين.

كما يؤمن أن تشكل الدراسة الحالية مرجعاً مهماً للباحثين في موضوع رياض الأطفال، ولصنع القرار أيضاً في الوزارات الفلسطينية؛ للنهوض بواقع تحسين البيئة المادية والنفسية والاجتماعية لرياض الأطفال، ورصد الموازنات اللازمة لذلك، إضافة إلى إيلاء موضوع تدريب معلمات رياض الأطفال، وتأهيلهن تأهلاً شاملًا، يمكنهن من المساهمة في خلق بيئة آمنة للطفل الفلسطيني.
حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد هذه الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها ضمن الحدود والمحددات الآتية:

1. الحد البشري: اقتصرت على معلمات رياض الأطفال.
2. الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة على رياض الأطفال في محافظات دورا ورام الله نابلس.
3. الحد الزمني: طبقة الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2020.
4. الحد المفاهيمي "الموضوعي": تحديد الدراسة الحالية بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.
5. الحد الإجرائية: تحددت بالأدوات المستخدمة وهي: مقاييس كفايات بيئة تعليمية آمنة لمعلمات رياض الأطفال، وبطاقة الملاحظة، والبرنامج التدريسي. ودرجة صدقهم وثباتهم، والمعالجات الإحصائية المستخدمة. كما أن تعميم نتائج الدراسة الحالية مقيد بدلائل صدق الأدوات المستخدمة وثباتها، ومدى الاستجابة الموضوعية لأفراد عينة الدراسة على هذه الأدوات من جهة، وعلى مجتمعات مشابهة لمجتمع الدراسة من جهة أخرى.

مصطلحات الدراسة:

تمثل أهم المفاهيم أو المصطلحات التي وردت في الدراسة في الآتي:

رياض الأطفال:

هي مؤسسات تربوية واجتماعية لرعاية الأطفال من عمر (3-6) سنوات، التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية كافة، وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والأنشطة الحرة (الخالدي، 2008).

وتعرف إجرائياً بأنها مرحلة ما قبل المدرسة، وتهدف إلى توفير قاعدة متينة من الخبرات والمعلومات المهمة للأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، وتساعدهم على التعلم في المراحل اللاحقة، وتثير دافعيتهم للتعلم، بتوفير الفرص التي تتمي المهارات المختلفة.

الكفاية:

تعرف بأنها القدرة التي يحتاجها المعلم لتمكنه من القيام بعمله بكفاءة، وفاعلية، واقتدار وبمستوى معين من الأداء (زيتون، 2008).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من القدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية والمهارية التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال وتمكنهم من التعامل مع الأطفال وتحقيق النمو الشامل لديهم بكفاءة وفاعلية وبمستوى معين من الأداء. وتقاس هذه الكفايات إجرائياً من خلال استجابات عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال، الذي استهدفهم البرنامج التدريسي على فقرات أداة الدراسة، مجالاتها: المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والصحة والسلامة.

البيئة التعليمية الآمنة:

ويعرفها كليب (1432هـ) بأنها الوسط الذي يضم مفهوم البيئة الطبيعية والاجتماعية الإيجابية، بما يتضمنه من علاقات، وأفراد، وتنظيمات، وبنى، وعادات، وتقاليд اجتماعية، وقيم أخلاقية، وعلوم، وآداب، وفنون.

وتعرف إجرائياً بأنها الوسط المادي والمعنوي والذي يتمتع من خلاله كافة أفراد الروضة، بأعلى مستويات الشعور بالأمان، والأمان، والانتماء للروضة ومدخلاتها، وذلك نظراً للمناخ السليم الذي يسود بيئة الروضة، التي تعززها معلمات رياض الأطفال، الذي يحقق التفاعل والتعلم والبيئة الآمنة للطفل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها**منهج الدراسة**

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، ومن أجل فحص أثر برنامج تدريبي في كفايات توفير بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال في فلسطين؛ فقد استخدم الباحثون المنهج المتعدد (الكمي، النوعي)، أي تعدد أدوات جمع البيانات، وتعدد مصادرها، وذلك باستخدام أكثر من منهج، وأكثر من أداة من أدوات جمع البيانات في دراسة الظاهرة، فتعدد مصادر البيانات يعزز مصداقية البيانات من المصادر المختلفة، حيث إن كل مصدر من مصادر البيانات يعكس في الواقع جزءاً محدداً من أجزاء الحقيقة المتعلقة بالظاهرة أو المشكلة المراد دراستها، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيانا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجم تأثيرها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، لذلك فقد استخدم المنهج شبه التجريبي، واستخدام الملاحظة، والمجموعات البؤرية، والاستقصاء النوعي؛ لاستبيان النتائج الكمية، والحصول على نتائج نوعية، وتزويدنا بالعديد من المداخل الوعادة؛ لفهم الظاهرة بطريقة تأخذ بالاعتبار اتجاهات خبرات الناس الذين يعيشونها. ويشير عبيدات وعدس وعبد الحق (2016) إلى أن هذا المنهج يقوم على ملاحظة الظاهرة ثم وصفها، ثم تحاليفها وتفسيرها، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكيفياً.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظات دولا ورام الله ونابلس للعام الدراسي 2019/2020، والبالغ عددهن (1826) معلمة، بحسب مصادر وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

عينة الدراسة

تكون عينة الدراسة من (75) معلمة رياض الأطفال، جرى اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، ومكان السكن، والراتب الشهري.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	المجموع	بكالوريوس	دبلوم متوسط	ثانوية عامة فأقل	النسبة	العدد
المؤهل العلمي	المجموع				%100	75
	بكالوريوس				%66.7	50
	دبلوم متوسط				%20.0	15
	ثانوية عامة فأقل				%13.3	10
سنوات الخدمة	المجموع				%44.0	33
	سنوات الخدمة				%24.0	18
	سنوات الخدمة				%32.0	24
	سنوات الخدمة				%100	75

%26.7	20	مدينة	مكان السكن
%69.3	52	قرية	
%4.0	3	مخيم	
%100		المجموع	
%6.7	5	أقل من 500 شيك	الراتب الشهري
%38.7	29	من (500 - 1000) شيك	
%54.7	41	أكثر من 1000 شيك	
%100		المجموع	

واختيرت عينة المجموعات البؤرية بطريقة عشوائية بسيطة، بلغ عددهم (25) معلمة.

أدوات الدراسة:

أولاً: المقياس "الاستبانة"

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، قام الباحثون بتطوير مقياس للكفايات معلمات رياض الأطفال استناداً إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، ومن خلال الاطلاع على هذه المقاييس السابقة، قام الباحثون بتطوير مقياس للكفايات معلمات رياض الأطفال، لاستخدامه في الدراسة الحالية. وللحصول من مناسبة المقياس جرى إجراء فحص صدقه وثباته على النحو الآتي:

1- صدق المقياس، تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ. الصدق الظاهري **Validity Face**، للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس كفايات معلمات رياض الأطفال ومجالاته، عرض المقياس بصورته الأولية على (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تربية الطفل، ومناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس، وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، والتربية الخاصة، وطلب منهم إبداء الرأي ومراجعة فقرات المقياس، من حيث مدى وضوح العبارات، ومناسبة العبارات لقياس الكفايات، وتعديل أو حذف أي من العبارات التي يرون أنها لا تحقق الهدف من المقياس، وقد اعتمد نسبة (80%) من الاتفاق بينهم كأساس لاعتماد العبارة، وحسب معيار الاتفاق بين المحكمين عن طريق معادلة كوبير (Cooper)، جرى حساب صدق المحكمين عن طريق المعادلة الآتية (ماضي وعثمان، 1999م):

$$\text{صدق المحكمين} = \frac{100 \times \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وبناء على أراء المحكمين تم إجراء تعديلات على بعض العبارات، وحذف أخرى، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (46) فقرة.

ب. صدق البناء، للتحقق من صدق بناء مقياس كفايات معلمات رياض الأطفال في توفير بيئة تعليمية آمنة، استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط العبارة بالمجال الذي تتنتمي إليه، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول 2 قيم معاملات ارتباط العبارة بالمجال الذي تتنتمي إليه لمقياس كفايات توفير بيئة تعليمية آمنة								
معامل ارتباط العبارة مع المجال	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة مع المجال	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة مع " "	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة مع " "	رقم العبارة	
0.826**	40	0.843**	27	0.826**	14	0.547**	1	
0.714**	41	0.795**	28	0.820**	15	0.802**	2	
0.755**	42	0.673**	29	0.671**	16	0.748**	3	

الجدول 2 قيم معاملات ارتباط العبارة بال المجال الذي تتنمي إليه لمقاييس كفايات توفير بيئة تعليمية آمنة								
معامل ارتباط العبارة مع المجال	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة مع المجال	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة مع " "	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة مع " "	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة مع " "
0.767**	43	0.726**	30	0.639**	17	0.832**	4	
0.657**	44	0.829**	31	0.754**	18	0.566**	5	
0.788**	45	0.826**	32	0.464**	19	0.772**	6	
0.531**	46	0.714**	33	0.903**	20	0.852**	7	
		0.790***	34	0.716**	21	0.785**	8	
		0.790***	35	0.833**	22	0.547**	9	
		0.742**	36	0.505**	23	0.802**	10	
		0.739**	37	0.715**	24	0.903**	11	
		0.777**	38	0.756**	25	0.783**	12	
		0.714**	39	0.810**	26	0.740**	13	

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين العبارات، والمجالات التي تتنمي إليها، تراوحت ما بين (0.464-0.903)، وقد اعتمد معيار لقبول العبارة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع المجال عن (0.30)، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (-0.30-0.70) أقل أو يساوي (0.70) تعتبر متوسطة، والقيم التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية.

2- ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقاييس كفايات بيئة تعليمية آمنة لمعلمات رياض الأطفال ومجالاته، استخدمت طريقة ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وحساب معامل التجانس (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة التجانس في أداة الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول 3 معاملات الثبات لمقياس الكفايات		
معامل كرونباخ ألفا	عدد العبارات	المجال
0.894	9	المجال المعرفي
0.851	12	المجال الانفعالي (النفسى)
0.853	12	المجال الاجتماعي
0.900	13	مجال الصحة والسلامة
0.957	46	الدرجة الكلية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) أن معامل (الاتساق الداخلي) لمقياس الكفايات ككل (0.957)، وتراوحت قيمة معامل (كرونباخ ألفا) لمجالات مقاييس كفايات بيئة تعليمية آمنة لمعلمات رياض الأطفال ما بين (0.85-0.90). وتعود هذه القيم مرتفعة، وتشير بأن الأداة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وبالتالي تحقيق أهداف الدراسة.

3- تصحيح المقياس

تَكُون مقياس الكفايات لمعلمات رياض الأطفال في صورته النهائية من (46) فقرة، موزعة على (4) مجالات، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدريج ليكرت (Likert) خماسي، فأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: كبيرة جداً (5)

درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2)، قليلة جداً (1) درجة واحدة. ولغایات تفسير المتوسطات الحسابية، وتحديد مستوى امتلاك الكفايات لدى عينة الدراسة، حولت الدرجات وفق المستوى الذي يتراوح من (5-1)، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، ومنخفضة، واستخدم المعيار الإحصائي للحكم على مستوى الكفايات كما في المعادلة الآتية:

$1.33 = \frac{1-5}{3}$	الحد الأعلى - الحد الأدنى (الدرج)	طول الفئة =
	عدد المستويات المفترضة	

وبناءً على ذلك، فإنَّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

الجدول 4 درجات احتساب مستوى الكفايات	
فأقل 2.33	مستوى منخفض للكفايات
3.67 - 2.34	مستوى متوسط للكفايات
فما فوق 3.68	مستوى مرتفع للكفايات

ثانياً: بطاقة الملاحظة:

جرى استخدام الملاحظة كأداة للدراسة الحالية لمعرفة مستوى كفايات معلمات رياض الأطفال في توفير بيئة تعليمية آمنة، وقد جرى بناء قائمة الملاحظة في ضوء اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال، وبعد مراجعتهم لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد جرى بناء بطاقة الملاحظة، وفقاً لمقاييس ليكرت ثلاثي الدرجات على النحو الآتي: دائماً (3)، أحياناً (2)، أبداً (1)؛ حيث تمت صياغة (51) فقرة كمؤشرات للكفايات المرغوب قياسها، وقام الباحثون ببناء قائمة الملاحظة باتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: الذي يتمثل في تحديد مستوى كفايات معلمات رياض الأطفال في توفير بيئة تعليمية آمنة.
- تحديد مجالات بطاقة الملاحظة: احتوت بطاقة الملاحظة على أربعة مجالات رئيسية تضمنت (51) مؤشر للكفايات يمكن ملاحظتها لتحديد مستوى كفايات معلمات رياض الأطفال في توفير بيئة تعليمية آمنة وهذه المجالات هي:

الجدول 5 مجالات بطاقة الملاحظة وعدد العبارات الفرعية الموجودة بها	
عدد العبارات الفرعية	مجالات بطاقة الملاحظة
15	مؤشرات المجال السلوكي
8	مؤشرات المجال الاجتماعي
18	مؤشرات المجال النفسي
10	مؤشرات المجال البيئي
51	المجموع

3-شكل بطاقة الملاحظة: يحتوي الجزء الأعلى من بطاقة الملاحظة على المؤهل العلمي للمعلمة، وسنوات الخبرة ثم بعد ذلك تم وضع (51) عبارة فرعية بصورة متتالية مع الاحتياط بترتيبها مع كتابة المجالات الأساسية وذلك بداخل بطاقة الملاحظة، وهذه العبارات الفرعية الموجودة ببطاقة الملاحظة قد تم صياغتها في صورة إجرائية تمثل كفايات قد تؤديها معلمة رياض الأطفال أثناء عملها مع أطفال الروضة.

- ضبط بطاقة الملاحظة: يقصد بضبط بطاقة الملاحظة التأكد من صدقها وثباتها، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بما يلي:
 1. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين: تضمنت هذه المرحلة عرض بطاقة الملاحظة على عدد (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تربية الطفل، ومناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، والتربية الخاصة، للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم بخصوص صدق البطاقة وسلامتها، وقد كانت آراء المحكمين تشير إلى صدق البطاقة

وسلامتها ولم يقدموا إلا بعض الملاحظات أهمها: حذف (3) من المؤشرات التي لا يمكن ملاحظتها، وطول بطاقة الملاحظة، وقد جرى حذف بعض العبارات التي لا يصلاح تطبيقها.

2. صدق الاتساق الداخلي: جرى حساب صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من المجالات، وهي كما يوضحها الجدول رقم (6):

الجدول 6 معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة			
الرتبة	الرتبة	المجالات	المسلسل
*0.00	**0.889	مؤشرات المجال السلوكي	1
*0.00	**0.833	مؤشرات المجال الاجتماعي	2
*0.00	**0.842	مؤشرات المجال النفسي	3
*0.00	**0.913	مؤشرات المجال البيئي	4
*0.00	**0.901	الدرجة الكلية	5

*دل إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دل إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع مجالات البطاقة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للبطاقة، وهذا يدل على صدق الأداة.

3- حساب ثبات بطاقة الملاحظة: تم قياس ثبات الأداة (بطاقة الملاحظة) بطريقة إعادة الاختبار (Retest-Test) على عينة مكونة من (15) معلمة رياض أطفال لم تتضمنها الدراسة، عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وذلك لإيجاد تباين درجات البطاقة، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول 7 معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة		
معامل كرونباخ ألفا	عدد العبارات	المجال
0.952	15	مؤشرات المجال السلوكي
0.935	8	مؤشرات المجال الاجتماعي
0.962	18	مؤشرات المجال النفسي
0.904	10	مؤشرات المجال البيئي
0.974	51	الدرجة الكلية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) أن معامل (الاتساق الداخلي) لبطاقة الملاحظة ككل (0.974)، وتراوحت قيمة معامل (كرونباخ ألفا) لمجالات بطاقة الملاحظة ما بين (0.90-0.96)، وتعود هذه القيم مرتفعة، وتوشر بأن بطاقة الملاحظة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وبالتالي تحقيق أهداف الدراسة.

ثالثاً: المجموعات البؤرية:

اعتمد الباحثون على مقابلة المجموعات البؤرية وعددها ثلاط، التي تقدم نتائج أكثر دقة وعمقاً، وبلغ عدد المعلمات في (3) مجموعات بؤرية (25) معلمة، وتراوح عدد المعلمات في كل مجموعة بين (8 - 9) معلمة، وساعد حجم المجموعات إلى الدخول في تفاصيل عميقية في أثناء مناقشة موضوع الدراسة. وبالرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع

الدراسة، وفقاً لخبرة الباحثين، جرى إعداد دليل مقابلة المجموعات البؤرية يتضمن سؤالين رئيسين، ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها.

استخدم منهج التحليل النوعي متمثلاً بالنظرية المتتجذرة Grounded Theory (إبراهيم، 1989م) (Miles and Glaser and Strauss, 1967 & Huberman, 1994)؛ ولغرض تنظيم عملية تحليل البيانات النوعية في الدراسة، اتبعت الخطوات الآتية:

- تجميع استجابات أفراد العينة وتغريغها على أوراق منفصلة.
- تدقيق إجابات أفراد العينة وإعادة القراءة بدقة.
- ترميز استجابات أفراد العينة (Categories).
- تصنيف الاستجابات بحيث وضعت الأفكار المتشابهة في تصنيفات فرعية (Sub - Categories).
- تجميع التصنيفات الفرعية في مجموعات رئيسة (Main- Categories).
- ولتحقيق ثبات التحليل تم الاستعانة بمصحح آخر ذي خبرة في التحليل، ولاحقاً تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التوافق.

رابعاً: البرنامج التدريسي:

يهدف البرنامج التدريسي إلى رفع كفايات المعلمات، والمساهمة في توفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين، وتحديد حجم الأثر للبرنامج التدريسي المطبق في تحسين كفايات معلمات رياض الأطفال لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال.

واشتمل البرنامج التدريسي على خمسة محاور رئيسية، هي: الخصائص النمائية لأطفال، مرحلة رياض الأطفال، ودور البيئة المادية في تشكيل سلوك الأطفال، والبيئة النفسية والاجتماعية وأنماط العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية، والتعلم القائم على اللعب وغيرها من الممارسات المثلثي؛ وتوظيف منهجية تعديل السلوك في رياض الأطفال، صمم لها مجموعات تدريبية، واستهدف التدريب (75) معلمة رياض أطفال، في محافظات دهرا ورام الله ونابلس، وكل مجموعة خضعت إلى (40) ساعة تدريبية، وزعت على النحو الآتي: (25) ساعة تدريبية وجاهية، نفذت في خمس جلسات، و(15) ساعة تدريبية، نفذت على شكل حلقات تعلم، بواقع (5) حلقات تعلم، استغرقت كل حلقة (3) ساعات. واستمر البرنامج التدريسي من 7 أيلول 2019م إلى 10 تشرين الأول 2019م.

تصميم الدراسة ومتغيراتها

لتقويم البرنامج التدريسي بصورة النهاية اختير تصميم المجموعة الواحدة؛ حيث تعرضت المجموعة لقياس قبلي وبعدى من خلال الاستبانة التي تمثلت في مقياس الكفايات، وبطاقة ملاحظة المعلمة لمعرفة الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (البرنامج التدريسي) في المتغير التابع والمخطط الآتي يوضح ذلك:

الجدول 8 تصميم الدراسة

المتغير التابع	القياس البعدى	المعالجة	المجموعة G	
			المتغير المستقل	القياس القبلي
تممية كفايات معلمات رياض الأطفال	O2 المقياس "الاستبانة" بطاقة الملاحظة	X برنامج تدريسي قائم على كفايات توفير بيئة تعليمية آمنة لدى	O1 المقياس "الاستبانة" بطاقة الملاحظة	G1 تصميم المجموعة

		معلمات رياض الأطفال		الواحدة
--	--	---------------------	--	---------

المعالجات الإحصائية:

من أجل تحليل نتائج الدراسة، استخدم فريق البحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة أو الارتباط بين العبارة والمجال الذي تتنمي إليه، ولتحديد العلاقة أيضاً بين العبارة والدرجة الكلية، ودرجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ولبطاقة الملاحظة، ومعادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات، واختبار (t) للمجموعات المترابطة (Paired Samples t-test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:**نتائج السؤال الأول ومناقشته:**

ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما درجة تأثير البرنامج تدريسي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين؟" وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لمجالات الدراسة، كما هي مبينة في الجداول (9) و(10) و(11) و(12).

المجال الأول: المجال المعرفي

الجدول 9 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفرق بين القياسيين، وقيمة (t)، ومستوى الدلالة لدرجة تأثير البرنامج تدريسي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين في المجال الأول "المجال المعرفي"								#
مستوى الدلالة	قيمة (t)	الفرق	البعدي		القبلي		نص العبارة	#
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
**0.00	2.803-	0.29	0.581	4.34	0.695	4.05	أستطيع تحديد حاجات الأطفال المعرفية.	.1
**0.00	2.437-	0.26	0.578	4.50	0.750	4.24	أعرف أهمية التعلم النشط كأساس في تعلم أطفال الروضة.	.2
**0.00	3.615-	0.43	0.631	4.37	0.803	3.94	لدي القدرة على تحليل المواقف التعليمية التفاعلية الصافية مع الأطفال.	.3
**0.00	3.663-	0.46	0.738	4.32	0.776	3.86	أمتلك استراتيجيات تدريس متعددة تلائم المراحل النهائية لأطفال الرياض.	.4
*0.04	2.168-	0.12	0.601	4.50	0.655	4.38	أراعي الفروق الفردية في تحديد الأنشطة التعليمية.	.5
*0.02	2.205-	0.24	0.618	4.42	0.710	4.18	أقوم بإثراء المناهج ليتناسب مع احتياجات الأطفال.	.6
**0.00	3.981-	0.48	0.596	4.57	0.856	4.09	لدي إلمام كاف بأهمية استخدام اللعب في عملية تعلم الأطفال.	.7
**0.00	3.868-	0.42	0.577	4.46	0.761	4.04	اهتم بتقديم الخبرات الحسية	.8

								المباشرة للطفل.
**0.00	3.659-	0.44	0.684	4.52	0.784	4.08	لدي معرفة كافة حول توظيف الوسائل التعليمية في تدريس الموضوعات المختلفة.	.9
**0.00	4.323-	0.35	0.456	4.44	0.530	4.09	المجال المعرفي	

يتضح من الجدول (9) وجود فروق إحصائية دالة بين القياس القبلي والبعدي على الكفايات في المجال المعرفي لصالح القياس البعدى؛ حيث بلغ متوسط فقرات مجال المعرفي ككل في القياس البعدى (4.44) وبانحراف معياري (0.456) في حين بلغ متوسط العبارات ككل في القياس القبلي (4.09) بانحراف معياري (0.530)، وقد سجلت العبارة رقم (7) المتعلقة بكفاية الإللام بأهمية استخدام اللعب في عملية تعلم الأطفال أعلى نسبة تحسن؛ حيث بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.48) بينما سجلت العبارة رقم (5) المتعلقة بكفاية " مراعاة الفروق الفردية في تحديد الأنشطة التعليمية" أدنى نسبة تحسن؛ حيث بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.12).

ويعزى الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية الجانب المعرفي لمعلمات رياض الأطفال، والمحتوى المعرفي للبرنامج التدريبي الذي خضعت له المعلمات المترتبات، الذي يتصل بالخصائص النفسية والاجتماعية، والخصائص النمائية للطفل، وتعديل السلوك ودور التعزيز في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى المعلمات في رياض الأطفال، و Sociology of the game and its methods of learning and its role in encouraging behavior and the reinforcement role in raising the level of motivation for learning among children. في التمييز الجنسي، والبيئة المادية المناسبة للأطفال. وهذا ما جعل حصول المجال المعرفي على درجة تقدير عالية، وأيضاً وجود فروق في القياسيين؛ لصالح القياس البعدى.

وتفققت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة دور وبيريلس (Dörr and Perels , 2019) التي أظهرت أن معلمات رياض الأطفال اكتسبوا بعض الاستراتيجيات التي تساعد الأطفال في توظيف مهاراتهم فوق المعرفية بشكل فاعل.

المجال الثاني: المجال الانفعالي (النفسي)

الجدول 10 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفرق بين القياسيين، وقيمة (ت)، ومستوى الدلالة لدرجة تأثير البرنامج تدريبي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين في المجال الثاني "المجال الانفعالي (النفسي)"

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الفرق	البعدي		القبلي		نص العبارة	#
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
**0.00	3.526	0.37	0.528	4.66	0.749	4.29	يتوفر لدى الاستعداد النفسي للتعامل مع الأطفال.	.10
**0.00	2.813	0.30	0.557	4.65	0.762	4.34	لدي القدرة على تحمل ضغط العمل.	.11
**0.00	3.007	0.34	0.636	4.40	0.769	4.05	لدي القدرة على تجنب العصبية.	.12
0.78	0.273	0.02	0.575	4.56	0.622	4.53	أدرك أهمية المشاعر التي يجب أن أحملها أثناء التعامل مع الأطفال.	.13
0.37	0.891	0.10	0.753	4.40	0.712	4.29	أعمل على ضبط انفعالاتي في أثناء التعامل مع الأطفال.	.14

*0.04	1.945	0.20	0.554	4.50	0.696	4.30	أراعي حالات الطلبة النفسية والانفعالية في أثناء العمل.	.15
*0.04	1.926	0.18	0.542	4.61	0.640	4.42	أعمل على غرس قيمة الانضباط الذاتي لدى الأطفال.	.16
0.24	1.165	0.12	0.681	4.57	0.576	4.45	أحافظ على التفاعل الإيجابي والعلاقات الإيجابية مع الأطفال.	.17
0.24	1.169	0.10	0.528	4.73	0.587	4.62	استخدم التعزيز الإيجابي لرفع الدافعية الأطفال.	.18
0.12	1.533	0.16	0.569	4.60	0.702	4.44	أبذل قصارى جهدي في تحقيق المتعة للطفل في أثناء عملية التعلم.	.19
0.29	1.058	0.09	0.495	4.74	0.581	4.65	أنواع أساليب تعزيز سلوك الأطفال (ابتسام، عبارات لفظية، جوائز...).	.20
0.71	0.368	0.04	0.693	4.62	0.638	4.58	أحرص على أن يبادر الأطفال للإجابة دون خوف أو خجل.	.21
**0.01	2.462	0.17	0.393	4.59	0.460	4.41	المجال الانفعالي (النفسي)	

يتضح من الجدول (10) وجود فروق إحصائية دالة بين القياس القبلي والبعدي على الكفايات الممثلة في العبارات (10، 11، 12، 15، 16) وعلى المجال الانفعالي (النفسي) ككل لصالح القياس البعدى؛ حيث بلغ متوسط فقرات المجال الانفعالي (النفسي) ككل في القياس البعدى (4.59) وبانحراف معياري (0.393) في حين بلغ متوسط العبارات ككل في القياس القبلي (4.41) وبانحراف معياري (0.460)، وقد سجلت العبارة رقم (10) المتعلقة بكفاية " الاستعداد النفسي للتعامل مع الأطفال " أعلى نسبة تحسن حيث بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.37) بينما سجلت العبارة رقم (13) المتعلقة بكفاية " أدرك أهمية المشاعر التي يجب أن أحملها في أثناء التعامل مع الأطفال" أدنى نسبة تحسن، حيث بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.02).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى دور الجانب الانفعالي في تكوين شخصية الطفل، الذي يشكل أساس غرس لكثير من المفاهيم لدى الأطفال، هذا فضلا عن اشتغال البرنامج الذي خضعن له المعلمات المتدربيات، إلى الفعاليات والأنشطة التي تعزز من الجانب الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال، وكيفية غرسه لدى الأطفال، وأهمية الاستعداد النفسي للتعامل مع الأطفال، وتعود هذه النتيجة إلى أن الفتاة العمرية للأطفال لـ(6-3) سنوات، مرحلة مهمة ورئيسية في تكوين شخصية الطفل، وأن الجانب الانفعالي جانب مهم في تكوين شخصية الطفل الذي يؤثر فيه مستقبلاً في المراحل الدراسية اللاحقة وفي حياته، وهذا ما جعل حصول المجال الانفعالي على درجة تقدير عالية، وأيضا وجود فروق في القياسيين، لصالح القياس البعدى.

وتفققت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة آتا وآخرون (Ata, el al., 2012) التي أظهرت أن رياض الأطفال يمكن اعتبارها أنظمة بيئية ذات تأثير في التعليم؛ حيث تتفاعل مع مؤشرات أخرى منها التربوية والاجتماعية والثقافية داخل نطاق الروضة. وتفققت أيضا مع بعض نتائج دراسة الهلبي وآخرون (2010م) التي بينت أن من أهم الكفايات الازمة لمعلمة رياض الأطفال، كفايات إدارة الغرفة الصفية، والتفاعل مع الأطفال، وغيرها من الكفايات.

المجال الثالث: المجال الاجتماعي

الجدول 11 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفرق بين القياسين، وقيمة (ت)، ومستوى الدلالة لدرجة تأثير البرنامج تدريبي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين في المجال الثالث " المجال الاجتماعي"								
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الفرق	البعدي		القبلي		نص العبارة	#
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
**0.00	2.879	0.25	0.479	4.65	0.592	4.40	لدي القدرة على تطوير مهاراتي في التعامل مع الأطفال.	.22
0.90	0.119	0.01	0.643	4.46	0.722	4.45	أمتلك القدرة على التواصل مع أهالي الأطفال للتعرف إلى مشكلات أطفالهم ومساعدة في حلها.	.23
0.67	0.427	0.04	0.522	4.58	0.621	4.54	أتعاون مع زميلاتي في الروضة.	.24
0.25	1.132	0.16	0.892	4.04	0.837	3.88	لدي القدرة على تشجيع المجتمع المحلي لدعم الروضة.	.25
0.71	0.370	0.04	0.684	4.46	0.640	4.42	لدي القدرة على التواصل الإيجابي مع الأطفال.	.26
**0.00	3.155	0.38	0.644	4.52	0.843	4.13	أستخدم وسائل التواصل غير اللغوية المناسبة (لغة الجسد.... إيماءات وتعابير المختلفة).	.27
0.12	1.547	0.17	0.683	4.45	0.688	4.28	أعمل على توفير مناخ اجتماعي داخل الروضة.	.28
0.88	0.152	0.01	0.528	4.68	0.549	4.67	أحرص على عدم سخرية واستهزاء الطلبة بعضهم بعض.	.29
*0.04	1.920	0.21	0.714	4.38	0.644	4.17	لدي القدرة على توظيف أنواع الاتصال والتواصل المختلفة.	.30
0.22	1.229	0.12	0.552	4.54	0.640	4.42	أحرص على تعزيز سلوكيات العمل الجماعي التعاوني بين الأطفال.	.31
0.25	1.141	0.10	0.542	4.61	0.601	4.50	أشجع الأطفال على التعبير بحرية عن أفكارهم.	.32
0.07	1.801	0.18	0.577	4.53	0.687	4.34	أتتيح للأطفال التفاعل فيما بينهم من خلال الأنشطة المختلفة.	.33
*0.04	2.025	0.14	0.439	4.49	0.406	4.35	المجال الاجتماعي	

يتضح من الجدول (11) وجود فروق إحصائية دالة بين القياس القبلي والبعدي على كفايات المجال الاجتماعي الممثلة في العبارات (22، 27، 30) وعلى المجال الاجتماعي ككل لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط فقرات المجال الاجتماعي كل في القياس البعدي (4.49) بانحراف معياري (0.439) في حين بلغ متوسط العبارات ككل في القياس القبلي (4.35)

بانحراف معياري (0.406)، وقد سجلت العبارة رقم (27) والمتعلقة بـ"كفاية استخدام وسائل التواصل غير اللفظية المناسبة" أعلى نسبة تحسن؛ إذ بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.38) بينما سجلت العبارة رقم (29) والمتعلقة بـ"كفاية" "أحرص على عدم سخرية واستهزاء الطلبة لبعضهم البعض" أدنى نسبة تحسن؛ إذ بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.01).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الجانب الاجتماعي وال العلاقات الاجتماعية، الذي يتمثل في كثير من الأنشطة والممارسات، عنصر رئيس في تكوين شخصية الطفل من السنين الأولى، وقبل دخوله إلى المدرسة، فاحساس الطفل بالقبول والعطف يتبع له إشباع حاجاته النفسية وتكيفه السليم، ويولد لديه عادات اجتماعية سليمة، خاصة في ظل التكنولوجيا واستخداماتها، وما لها من أثر في الجانب الاجتماعي، وتعود هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة التفاعل لدى معلمات رياض الأطفال، وإيمانهن بطبيعة أدوارهم الهدافة إلى تعزيز الجانب الاجتماعي تجاه الأطفال، وهذا ما جعل حصول المجال الاجتماعي على درجة تقدير عالية، وأيضاً وجود فروق في القياسين؛ لصالح القياس البعدى.

المجال الرابع: مجال الصحة والسلامة

الجدول 12 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفرق بين القياسين، وقيمة (ت)، ومستوى الدلالة لدرجة تأثير البرنامج تربيري في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين في المجال الرابع "مجال الصحة والسلامة"

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الفرق	البعدي		القبلي		نص العبارة	#
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.18	1.324	0.20	0.866	3.92	0.980	3.72	لدي القدرة على تقديم الإسعافات الأولية والتعامل مع الحالات الطارئة.	.34
*0.03	2.091	0.25	0.731	4.37	0.752	4.12	أمتلك الخبرة في تنويع طرائق تنظيم البيئة الصفية لتجنيب الأطفال الشعور بالملل.	.35
*0.04	1.993	0.20	0.549	4.57	0.673	4.37	أحرص على توفير أفضل بيئة مادية داخل الصنف (التنمية والإضاءة المناسبة).	.36
0.07	1.776	0.16	0.469	4.68	0.622	4.52	أراعي وسائل الأمن والسلامة العامة داخل غرفة الصنف.	.37
*0.04	1.925	0.18	0.545	4.60	0.638	4.41	أعمل على توفير اللمسات الجمالية داخل الصنف.	.38
0.38	0.868	0.08	0.524	4.57	0.601	4.49	أحرص على تقديم النشاطات الترفيهية والترويحية.	.39
0.69	0.393	0.04	0.623	4.50	0.622	4.46	استخدام الألوان الفاتحة والمرحة للنظر.	.40
0.40	0.830	0.10	0.790	4.25	0.783	4.14	أحرص على توفير المساحة الكافية لكل طفل داخل الصنف.	.41
0.13	1.523	0.16	0.629	4.36	0.657	4.20	أحرص على إشباع حاجات الأطفال المختلفة (النفسية والاجتماعية والتربية).	.42
*0.02	2.256	0.24	0.575	4.56	0.719	4.32	أربّب البيئة الصفية بشكل يساعد على الاتصال الجماعي بين الأطفال.	.43
0.25	1.138	0.10	0.545	4.60	0.601	4.49	أجتهد في توفير السلامة والأمان ل أثناء	.44

الجدول 12 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفرق بين القياسيين، وقيمة (ت)، ومستوى الدلالة لدرجة تأثير البرنامج تربيري في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين في المجال الرابع "مجال الصحة والسلامة"

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الفرق	البعدي		القبلي		نص العبارة	#
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
							ممارسة الأنشطة داخل الروضة.	
0.49	0.684	0.06	0.569	4.60	0.622	4.53	أحرص على تعريف الأطفال قواعد السلامة والأمان في أثناء تطبيق الأنشطة تجنباً لأي خطر محتمل.	.45
0.25	1.142	0.13	0.640	4.32	0.783	4.18	لدي قدرات كافية لتمييز حالات المرض عند الأطفال مثل أمراض الجهاز التنفسي ونزلات البرد وارتفاع الحرارة.	.46
*0.04	1.324	0.14	0.428	4.45	0.459	4.30	مجال الصحة والسلامة	

يتضح من الجدول (12) وجود فروق إحصائية دالة بين القياس القبلي والبعدي على كفايات مجال الصحة والسلامة الممثلة في العبارات (35، 36، 43، 38) وعلى مجال الصحة والسلامة ككل لصالح القياس البعدى، حيث بلغ متوسط فقرات مجال الصحة والسلامة ككل في القياس البعدى (4.45) بانحراف معياري (0.428) في حين بلغ متوسط العبارات ككل في القياس القبلي (4.30) بانحراف معياري (0.459)، وقد سجلت العبارة رقم (35) المتعلقة بكفاية "توزيع طائق تنظيم البيئة الصحفية لتجنيد الأطفال الشعور بالملل" أعلى نسبة تحسن حيث بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.25) بينما سجلت العبارة رقم (40) المتعلقة بكفاية "استخدام الألوان الفاتحة والمريحة للنظر" أدنى نسبة تحسن؛ حيث بلغت قيمة الفرق ما بين القياس القبلي والبعدي (0.04).

ويعزّو الباحثون هذه النتيجة إلى أن إيمان معلمات رياض الأطفال بأهمية الفئة العمرية التي يتعاملن بها في رياض الأطفال، والمستوى المعرفي لديهم، و حاجتهم للرعاية والاهتمام أكثر من غيرهم من الأطفال، من حيث عدد من الممارسات والأنشطة، مثل: تنويع طرائق تنظيم البيئة الصفية لتجنيب الأطفال الشعور بالملل، وتقديم الإسعافات الأولية والتعامل مع الحالات الطارئة، وترتيب البيئة الصفية بشكل يساعد على الاتصال الجماعي بين الأطفال، وتوفير المسارات الجمالية داخل الصف، وتضمين البرنامج التدريبي الذي خضعن له المعلمات المتدربيات، للأنشطة والفعاليات التي تساعدهن على تبني استراتيجيات، وأنشطة داعمة لتوفير بيئة تتسم بالأمن والأمان وتعزز الجوانب الصحية السليمة. وهذا ما جعل حصول مجال الصحة والسلامة على درجة تقدير عالية، وأيضاً وجود فروق في القياسيين؛ لصالح القياس البعدي.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

ينص هذا السؤال على ما يلي: " ما أثر البرنامج التدريسي في تطوير كفايات المعلمات ل توفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام الاستبانة؟" ، انبثق عنه الفرضية التي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة من المعلمات اللواتي خضعن للبرنامج التدريسي المتصل بتطوير كفاياتهن، ل توفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام الاستبانة".

ولاختبار الفرضية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياسين القبلي والبعدي، واستخدم اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Sample t-test)، وذلك للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمحالات الكفائيات،

وعلى جميع الكفايات التي توفر بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال في فلسطين، ولقياس حجم تأثير البرنامج التدريسي في كل مجال من مجالات الكفايات، تم حساب مربع معامل إيتا $n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$ تبعاً للمعادلة الآتية:

الجدول 13 نتائج اختبار (t) للعينات المتربطة للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجالات الكفايات، وعلى جميع الكفايات التي توفر بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال في فلسطين

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	t	مربع معامل إيتا (n^2)	الدلالة
المجال المعرفي	القبلي	75	4.09	0.530	74	4.323-	0.335	**0.00
	البعدي	75	4.44	0.456	74	4.323-	0.335	**0.00
المجال الانفعالي (النفسي)	القبلي	75	4.41	0.460	74	2.462-	0.198	**0.01
	البعدي	75	4.59	0.393	74	2.462-	0.198	**0.01
المجال الاجتماعي	القبلي	75	4.35	0.406	74	2.025-	0.164	*0.04
	البعدي	75	4.49	0.439	74	2.025-	0.164	*0.04
مجال الصحة والسلامة	القبلي	75	4.30	0.459	74	2.052-	0.166	*0.04
	البعدي	75	4.45	0.428	74	2.052-	0.166	*0.04
الدرجة الكلية	القبلي	75	4.29	0.374	74	3.262-	0.259	**0.00
	البعدي	75	4.49	0.385	74	3.262-	0.259	**0.00

* دال إحصائياً عند مستوى الدلاله ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول (13) وجود فرق إحصائية دالة بين القياس القبلي والبعدي على جميع مجالات الكفايات وعلى الدرجة الكلية للكفايات لصالح القياس البعدى، حيث بلغ متوسط فقرات المجال المعرفي في القياس البعدى (4.44) بانحراف معياري (0.456)، ومتوسط فقرات المجال الانفعالي (النفسي) (4.59) وبانحراف معياري (0.393)، ومتوسط فقرات المجال الاجتماعي (4.49) بانحراف معياري (0.493)، أما متوسط فقرات مجال الصحة والسلامة فقد بلغ (4.45) بانحراف معياري (0.428)، فيما وصل متوسط الكفايات ككل (4.49) بانحراف معياري (0.385)، كما يتضح من الجدول (13) أن أكثر مجالات الكفايات تأثيراً في توفير بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال في فلسطين، هو المجال المعرفي بحجم تأثير كبير بلغ (0.335)، تلاه المجال الانفعالي (النفسي)، بحجم تأثير متوسط (0.198)، ثم مجال الصحة والسلامة بحجم تأثير متوسط (0.166) وجاء في المرتبة الأخيرة من حيث حجم الأثر المجال الاجتماعي؛ حيث بلغ (0.164)، في حين كان حجم تأثير الكفايات ككل (0.259) وهو حجم تأثير كبير، مما يؤكد أثر البرنامج التدريسي المطبق في رفع مستوى الكفايات للمعلمات المتدربات التي تسهم في توفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى المحتوى المعرفي والمهاري للبرنامج التدريسي الذي خضعت له المعلمات المتدربات، الذي يتصل بالخصائص النفسية والاجتماعية، والخصائص النمائية للطفل، وتعديل السلوك، ودور التعزيز في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى معلمات رياض الأطفال، وسيكولوجية اللعب وأساليب التعلم باللعب ودورها في التتميط الجنسي، والبيئة المادية المناسبة للأطفال، الذي يواكب الحداثة، وأخر التطورات في الموضوعات التي تناولها البرنامج. هذا فضلاً عن تزويد المعلمات بكثير من الجوانب المعرفية المتصلة بطبيعة عملهن مع الأطفال، إضافة إلى تركيز التدريب على إكساب المعلمات المحتوى المعرفي، والجوانب التي تراعي الجوانب الانفعالية والنفسية للطفل، وتساعدهم على التكيف، والممارسات التي تدعم توفير بيئة تعليمية صحية واجتماعية سليمة، وهذا ما جعل حصول المجال المعرفي على درجة تأثير عالية، وكذلك حصول جميع المجالات، على حجم تأثير مرتفع، مما يؤكد أثر البرنامج التدريسي المطبق في رفع مستوى الكفايات للمعلمات المتدربات التي تسهم في توفير بيئة تعليمية

آمنة في رياض الأطفال في فلسطين. وانتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة لاندري وآخرون (Landry, et al., 2011) التي بينت أن البرنامج أسمى في تحسين الممارسات التعليمية للمعلمين.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

ينص هذا السؤال على ما يلي: "ما أثر البرنامج التدريسي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام بطاقة الملاحظة؟"، انبثق عنه الفرضية التي تتصل على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة من المعلمات اللواتي خضعن للبرنامج التدريسي المتصل بتطوير كفاياتهن، لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين بالقياسين القبلي والبعدي باستخدام بطاقة الملاحظة".

ولاختبار الفرضية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي، واستخدم اختبار (t) للمجموعات المترابطة (Paired Sample t-test)، وذلك للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمؤشرات الكفايات، وعلى جميع مؤشرات الكفايات التي توفر بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال في فلسطين، ولقياس حجم تأثير البرنامج التدريسي في كل مجال من مجالات مؤشرات الكفايات، تم حساب مربع معامل إيتا ($n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$) تبعاً للمعادلة الآتية:

الجدول 14 نتائج اختبار (t) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجالات مؤشرات الكفايات، وعلى جميع مؤشرات الكفايات التي توفر بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال في فلسطين،
باستخدام بطاقة الملاحظة

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	t	مربع معامل إيتا (n^2)	الدلالة
مؤشرات المجال السلوكي	القبلي	50	2.21	0.749	49	3.915	0.472	**0.00
	البعدي	50	2.69	0.335		4.983		
مؤشرات المجال الاجتماعي	القبلي	50	2.27	0.639	49	5.162	0.387	**0.00
	البعدي	50	2.75	0.243		5.017		
مؤشرات المجال النفسي	القبلي	50	2.19	0.532	49	5.017	0.451	**0.00
	البعدي	50	2.67	0.363		5.240		
مؤشرات المجال البيئي	القبلي	50	2.22	0.622	49	5.017	0.466	**0.00
	البعدي	50	2.71	0.255		5.240		
الدرجة الكلية للمؤشرات	القبلي	50	2.21	0.654	49	5.240	0.461	**0.00
	البعدي	50	2.73	0.213		5.240		

* دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول (14) وجود فروق إحصائية دالة بين القياس القبلي والبعدي على جميع مؤشرات الكفايات وعلى الدرجة الكلية لمؤشرات الكفايات لصالح القياس البعدى باستخدام بطاقة الملاحظة؛ حيث بلغ متوسط مؤشرات المجال السلوكي في القياس البعدى (2.69) بانحراف معياري (0.335)، ومتوسط مؤشرات المجال الاجتماعى (2.75) بانحراف معياري (0.243)، ومتوسط مؤشرات المجال النفسي (4.49) بانحراف معياري (0.363)، أما متوسط مؤشرات المجال البيئى فقد بلغ (2.71) بانحراف معياري (0.255)، في حين وصل متوسط مؤشرات الكفايات كل فى القياس البعدى (2.73) بانحراف معياري (0.213)، كما يتضح من الجدول (14) أن أكثر مجالات مؤشرات الكفايات تأثيراً في توفير بيئة تعليمية آمنة لدى معلمات رياض الأطفال في فلسطين باستخدام بطاقة الملاحظة هو مجال المؤشرات السلوكية بحجم تأثير كبير بلغ (0.472) تلاه مجال

المؤشرات البيئية بحجم تأثير كبير بلغ (0.466) ثم مجال مؤشرات المجال النفسي بحجم تأثير كبير (0.451)، وجاء في المرتبة الأخيرة من حيث حجم الأثر مجال المؤشرات الاجتماعية؛ حيث بلغ (0.387)، في حين كان حجم تأثير مؤشرات الكفايات ككل (0.461) وهو حجم تأثير مرتفع، مما يؤكد أثر البرنامج التدريسي المطبق في رفع مستوى مؤشرات الكفايات للمعلمات التي تسهم في توفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى المحتوى المعرفي والمهاري للبرنامج التدريسي الذي خضعت له المعلمات المتدربيات، الذي يتصل بالخصائص النفسية والاجتماعية، والخصائص النمائية للطفل، وتعديل السلوك ودور التعزيز في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى معلمات رياض الأطفال، وسيكولوجية اللعب، وأساليب التعلم باللعب ودورها في التنميط الجنسي، والبيئة المادية المناسبة للأطفال. هذا فضلاً عن تزويد المعلمات بكثير من الجوانب المعرفية المتصلة بطبيعة عملهن مع الأطفال، إضافة إلى تركيز التدريب على إكساب المعلمات المحتوى المعرفي والجوانب التي تراعي الجوانب الانفعالية والتفسية للطفل، وتساعدهم على التكيف، والممارسات التي تدعم توفير بيئة تعليمية صحية، واجتماعية سليمة، وهذا ما جعل حصول المجال المعرفي على درجة تأثير عالية، وكذلك حصول جميع المجالات، على حجم تأثير مرتفع، مما يؤكد أثر البرنامج التدريسي المطبق في رفع مستوى الكفايات للمعلمات المتدربيات التي تسهم في توفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين. واتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة لأندري وآخرون (Landry, et al., 2011) التي بينت أن البرنامج أسهم في تحسين الممارسات التعليمية للمعلمات.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته

ينص هذا السؤال على ما يلي: ما هي أولويات وسبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال لتكون بيئة تعليمية آمنة ومؤثرة لدى الأطفال؟ وللإجابة عن هذا السؤال، اعتمد الباحثون على نتائج المجموعة البؤرية التي عقدت في محافظات دورا ورام الله ونابلس، وبعد جمع الأفكار، وتحليلها، وتقسيمها لأفكار محددة، وفقاً للفكرة الرئيسية، فإن أهم النتائج جاءت على النحو الآتي:

- الاهتمام بمعالم رياض الأطفال وتقدير عملهم، وإنصافهن من حيث الأجر، ومكانتهم في المجتمع.
- بناء قدرات وتأهيل معلمات رياض الأطفال بصورة مستمرة، لإكسابهن الكفايات الازمة للعمل مع هذه الفئة من الأطفال، مثل تمكنهن من توظيف التكنولوجيا في تربية وتعليم الأطفال.
- توفير بيئة تعليمية مادية مناسبة، وبمساحات كافية، تمتاز بتوفير الغرفة الصحفية، وقاعات النشاط وزوايا التعلم وقاعات الألعاب والترفيه المناسبة، وتوفير وسائل الأمن والسلامة والصحة للأطفال، ووسائل التهوية والإضاءة الصحية.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة، إلى أن البيئة المادية في كثير من مؤسسات رياض الأطفال في فلسطين، لا تتنسم بالجوانب الفنية والمادية المطلوبة، وهناك الحاجة إلى تطويرها، هذا فضلاً عن وجود اتجاهات سلبية نحو العمل في تعليم الأطفال ما قبل المدرسة، وتدني الأجر، وقلة تدريجهن بالشكل المطلوب من المجتمع، وحاجتهم إلى التأهيل، والإعداد المستمر لمواكبة كل ما هو جديد، وإن تناظر هذه المهنة إلى المعلمات اللواتي لديهن من المؤهلات ما يناسبهن. وبالأخذ بهذه الجوانب نستطيع الوصول إلى بيئة تعليمية آمنة وغنية وتفاعلية، ومؤثرة في شخصيات الأطفال.

واتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة طنبجات (2016) التي أظهرت أن أكثر المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال هي حاجة المعلمات إلى التدريب على برامج الروضة التعليمية، وضعف رواتبهن، وقلة توافر الملاعب الكافية للأطفال. واتفق أيضاً مع بعض نتائج دراسة أحمد (2016) التي بينت الاهتمام بالمواصفات الخاصة بالبيئة الفيزيقية الداخلية للروضة بهدف تقديم التربية المناسبة ذات المستوى الرفيع للأطفال.

التوصيات والمقترحات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يوصي الباحثون بالتوصيات والمقترحات الآتية:

أولاً: على مستوى وزارة التربية والتعليم والحكومة:

- ضرورة العمل على تطوير مهنة التعليم ما قبل المدرسة، وسن التشريعات، والقوانين، والسياسات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال، للرقي بهذه المهنة، ورفع الأجراءات بعض العاملين في المهن الأخرى.
- تطبيق وزارة التربية والتعليم برامج تأهيل لمعملات رياض الأطفال في أنشاء الخدمة، وبهدف إكسابهن مهارات التعلم مدى الحياة.
- تفعيل عمليات المتابعة لرياض الأطفال، من خلال الأقسام المعنية في التربية والتعليم مثل: أقسام التعليم العام.
- دعم مؤسسات رياض الأطفال، وتحسين البيئة المادية فيها، لتكون مريحة وآمنة للتعلم.
- الاهتمام بتطوير الكفايات الاجتماعية لدى معلمات رياض الأطفال، من خلال زيادة قدرتهن على التفاعل مع المجتمع المحلي.

ثانياً: على مستوى رياض الأطفال:

- تطبيق الاستراتيجيات المعاصرة في التعامل مع الأطفال، وذلك لتحقيق الوظائف الرئيسية لرياض الأطفال تجاه الأطفال، وتمكينهم من توظيف التكنولوجيا في تربية وتعليم الأطفال.
- الاهتمام بالطفل من مختلف الجوانب: النفسية والاجتماعية والمعرفية والقيمية والمهارية.. إلخ.
- توفير وسائل الأمان والسلامة والصحة للأطفال، ووسائل التهوية والإضاءة الصحية.

** تم انجاز هذا البحث ضمن المشروع البحثي الممول من شبكة إيكوال (EQUAL) العالمية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، مجدى. (1989م). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو حرب، يحيى. (2005م). *الكفايات التدريسية الازمة لمعملات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين*. بحث مقدم إلى مؤتمر : الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة.
- أحمد، دعاء. (2016م). *خصائص البيئة الفيزيقية للروضة في ضوء متطلبات النمو لدى الأطفال*. مجلة الطفولة العربية، العدد (69)، 9-39.
- بركات، سناء. (2015). دور المعلمة في توفير البيئة الصافية الآمنة اجتماعياً لطفل الروضة في ضوء كفاياتها المهنية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- بسبيوني، منها. (2008). *مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته*. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- بوقتين، فاطمة. (2012م). درجة إسهام رياض الأطفال في تنمية الإبداع التربوي للمعلمات وعلاقتها باللواء التنظيمي من وجهة نظر المعلمات في الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
- حافظ، بطرس. (2004م). *تنمية المفاهيم والمهارات لأطفال ما قبل المدرسة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحريري، رافدة. (2002م). *نشأة رياض الأطفال*. عمان: مكتبة الصيكان.
- الخلادي، مريم (2008م). *مدخل إلى رياض الأطفال*. ط 2 ، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الدعيع، إبراهيم. (2008م). *دور الحضانة ورياض الأطفال: النشأة، الأهداف، المناهج، الإدارة*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- زيتون، عايش. (2008م). *أساليب تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- شريف، السيد. (2014). *المدخل إلى رياض الأطفال*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- طبعات، طارق. (2016). المشكلات التي تواجه رياض الأطفال الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات في مديريات تربية شمال الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*, 22(4)، استرجع بتاريخ 22 يناير 2020م، من: <https://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/1298>
- عامر، طارق ومحمد، ربيع. (2008). *طفل الروضة*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- عبد الرؤوف، طارق. (2008). *معلمة رياض الأطفال*. القاهرة: مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عيادات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد. (2016). *البحث العلمي - مفهومه وأساليبه وأدواته*. ط 18، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- عثامنة، محسن. (2010). *الطفولة المبكرة*. عمان: وزارة الثقافة.
- فرماوي، محمد. (2000). *رياض الأطفال*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- كليب، أمل. (1432هـ، الثلاثاء 21 صفر). مفهوم البيئة المدرسية لا يزال دون المستوى. *صحيفة الرياض*، العدد 15555.
- استرجع بتاريخ 19 يناير 2020م، من: <https://www.alriyadh.com/598080>
- لبابة، أحمد. (2011). درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة. *جامعة البلقاء التطبيقية*، كلية إربد الجامعية، الأردن.
- ماضي، محمد وعثمان، ماجد. (1999). *الإحصاء في التربية وعلم النفس*. دبي: دار القلم
- محمد، أميرة. (2006). *مراجع في الطفولة المبكرة*. الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- الهلي، عبير؛ وجوهر، سلوى؛ والقلاف، نبيل. (2010). *الكتابات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المتطور*. الكويت: كلية التربية الأساسية.

قائمة المراجع المرور منه:

- Abed Raouf, T. (2008). *Teacher of Kindergarten* (in Arabic). Cairo: Teebah Establishment for Publishing and Distribution.
- Abu-Harb, Y. (2005). The teaching competencies required for preschool teachers in light of the development of curriculum models for the 21st century (in Arabic). Paper presented at the Conference of *Children and Youth in Cities of the Middle East and North Africa*. Dubai, UAE.
- Ahmed, D. (2016). Characteristics of the kindergarten's physical environment in light of the growth requirements of children (in Arabic). *Journal of Arab Childhood*. No.69, 9-39.
- Al-Daij, I. (2008). *Nurseries and kindergartens: formation, objectives, curricula, administration* (in Arabic). Amman: Bookshop of Arab Society for Publishing and Distribution
- Al-Hareeri, R. (2002). *Origin of Kindergarten* (in Arabic). Amman: As-Seekan Bookstore.
- Al-Hudly, A.; Jawhar, S. and Al-Qallaaf, N. (2010). *Personal and performance competencies for kindergarten teachers in light of the developed method* (in Arabic). Kuwait: Faculty of Basic Education.
- Al-Khaledi, M. (2008). *Introduction to Kindergarten* (in Arabic). 2nd Ed. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Athamneh, M. (2010). *Early Childhood* (in Arabic). Amman: Ministry of Culture.
- Barakat, S. (2015). *Teacher's role in providing a socially safe classroom environment for the kindergarten child in light of her professional competencies* (in Arabic). (Unpublished MA Thesis). Faculty of Education: University of Damascus. Syria.
- Basyouni, M. (2008). *Kindergarten child magazine and its role in developing his abilities* (in Arabic). Cairo: Dar AL-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution.
- Bouqteen, F. (2012). *The degree of kindergarten's contribution to the development of the educational creativity of teachers and its relationship to organizational loyalty from the point of view of female*

- teachers in Kuwait* (in Arabic). (Unpublished MA Thesis). Faculty of Educational Sciences: Middle East University, Kuwait.
- Farmawi, M. (2000). *Kindergartens* (in Arabic). Kuwiat: Al-Falah Bookshop for Publishing and Distribution.
- Hafez, B. (2004). *The development of concepts and skills for preschool children* (in Arabic). Amman: Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution,
- Klaib, A. (2011). The concept of the school environment is still below level (in Arabic). *Ar-Riyadh Newspaper*. No.15555. Retrieved on Jan.19th,2020 from: <https://www.alriyadh.com/598080>
- Lababneh, A. (2011). *The degree of achieving the integrated education of pre-school children among kindergarten institutions* (in Arabic). Balqaa University. Irbid College. Jordan.
- Madi, M. and Othman, M. (1999). *Statistics in Education and Psychology* (in Arabic). Dubai: Dar Al-Qalam.
- Majdi, I. (1989). *Methods of Scientific research in Educational and Psychological Sciences* (in Arabic). Cairo : The Anglo Egyptian Bookshop.
- Mohammed, A. (2006). *Reference in early childhood* (in Arabic). Kuwait: Ad-Dar Al-Academia Bookshop for Publishing and Distribution
- Obaidat, Th.; Adas, A. & Abdel-Haq, K. (2016). *Scientific Research: Concepts, Methods and Tools* (in Arabic). 18th ed. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing.
- Shareef, S. (2014). *Introduction to Kindergartens* (in Arabic). Cairo : Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution.
- Tabanjat, T. (2016). Problems facing private kindergartens from the point of view of principals and teachers in the education directorates in northern Jordan (in Arabic). *Al-Manarah Journal for Research and studies*. 22(4), Retrieved on Jan. 22, 2020 from <https://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/1298>.
- Zeitoun, A. (2008). *Methods of teaching science* (in Arabic). Amman: Dar Al-Shurouq for Publishing and Distribution.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Ackerman, D. (2005). getting teachers from here there to there: examining issues related to an early car and education teacher policy, *Early Childhood Research and Practice*, 7(1), 222-241.
- Amer, T & Muhammed, R. (2008). *The child of Kindergarten*. Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.
- Ata, S.; Deniz, A. & Akman, B. (2012). The physical environment factors in preschools in terms of environmental psychology. *Procedia –Social and Behavioural Sciences*, 46, 2034-2039 .
- Catherine, E. (2001). *preventing riding difficulties pe for kindergarten ,national research council*. Retrieved January 14, 2020, from: htto://www nap. Edu/reading.
- Corcorn, T. (2007). *Teaching matters: how state and local policymakers can improve the quality of teachers and teaching*. DO - 10.1007/s11145-010-9243-1.
- Dörr, L.; Perels & F. (2019). Improving Metacognitive Abilities As An Important Prerequisite for Self-Regulated Learning in Preschool Children. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 11(5), 449-459, Retrieved December 7, 2019, from: <https://eric.ed.gov/?q=kindergarten+training+&id=EJ1222167>.
- Garcia, L. (2011). *Investigating the relationship between quality of life, job satisfaction, functional ability, and job performance of supported employees*, (Unpublished Doctorate Thesis). The Florida State University, USA.
- Glaser, B. and Strauss, A. (1967). *The Discovery of Grounded Theory: Strategies for Qualitative Research*. Chicago, IL: Aldin Publishing Company.
- Gregoriadis, A.; Papandreou, M. & Birbili, M. (2018). Continuing Professional Development in the Greek Early Childhood Education System. *Early Years: An International Journal of Research and Development*, 3(3), 271-285, Retrieved January 2, 2020, from: <https://eric.ed.gov/?q=kindergarten+training+&id=EJ1183600>.
- Habeeb, K. (2018). *Effect of Interactive Whiteboard Training Programs on Teacher Efficacy and Student Outcomes in Kindergartens*. Education and Information Technologies, 23(5), 2201-

2212, Retrieved January 9, 2020, from: <https://link.springer.com/article/10.1007/s11145-010-9243-1>.

Landry, S.; Swank, P.; Anthony, J. & Assel, M. (2011). An experimental study evaluating professional development activities within a state funded pre-kindergarten program. *Journal of Reading and Writing*, 24(8), 971–1010, Retrieved November 14, 2019, from: <https://doi.org/10.1007/s11145-010-9243-1>.

Lara-Cinisomo, S.; Fuligni, A.; Daugherty, L.; Howes, C. & Karoly, L. (2009). *A Qualitative Study of Early Childhood Educators' Beliefs About Key Preschool Classroom Experiences*. Retrieved November 21, 2019, from : <https://ssrn.com/abstract=1333307> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1333307>.

Magen-Nagar, N.; Firstater, E. (2019). The Obstacles to ICT Implementation in the Kindergarten Environment: Kindergarten Teachers' Beliefs. *Journal of Research in Childhood Education*, 33(2), 165-179.

Miles, M.; Huberman, A. (1994). *Qualitative Data Analysis. 2nd- edition*, SAGE Publications, International Education and Professional Publisher, Thousand Oaks, London, New Delhi.

Yinghu, B; Dieker ,L. & Yang , N.; (2016). The quality of classroom experiences in Chinese kindergarten classrooms across settings and learning activities: Implications for teacher preparation. *Teaching and Teacher Education*, V (57), 39-50, Retrieved January 14, 2020, from: <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0742051X16300397>.